رسلا إنه لقول رسول كريم والرسول افضل من الامة ولنا
ان آدم عليه السلام كان مسجود الملائكة لقوله تع واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا
من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعين والمسجود له افضل
من الساجد لان السجود اعظم انواع الخدمة والحكيم
لم يأمر الكامل بخدمة الناقص ولان ذلك السجود لو لم يكن
دالا على زيادة منصب المسجود له على الساجد لما قال ابليس
ارايتك هذا الذي كرمت علي ولان آدم عليه كان اعلم من الملائكة
لقوله تع وعلم آدم الاسماء كلها الى قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم والاعلم
افضل لقوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ولان طاعة البشر اشق اذ الشهوة والغضب والحرص والهوى
من اعظم الموانع عن الطاعة ومنه الصفات موجودة في البشر
منفوية في الملك والفعل مع المانع اشق منه مع عدمه
والاشق افضل لقوله عليه افضل الاعمال احمزها اي اشقها
على البدن ولقوله لعايشة نصفها اجرك على تعبك ونصبك

عن كل

ولان الله تع قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين والعالم عبارة عما سوى الله تعالى فيكون معنى الآية والله اعلم
ان الله اصطفى آدم ونوحا وكذا وكذا على كل المخلوقات فان قالوا فهذا
يقتضي تفضيلهم على محمد عليه السلام قلنا العالم اسم لكل موجود سوى
الله تع ومحمد عليه ما كان موجودا حال وجودهم اما الملائكة فهم كانوا
موجودين في ذلك الوقت ولان الملائكة لهم عقل بلا شهوة والبهائم لها
شهوة بلا عقل والآدمي له عقل وشهوة ثم الآدمي ان غلب شهوته على
عقله كان اخس من البهيمة قال الله تع اولئك كالانعام بل هم اضل
فعلى هذا لو غلب عقله على شهوته وجب ان يكون افضل من الملك
فان تشبثوا بقوله تع لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون فان هذا يقتضي ان يكون الملائكة افضل من المسيح
اجاب لن يرتفع عيسى عن العبودية ولا من هو ارفع درجة منه لا يرى
انه يقال ان فلانا لا يستنكف الوزير من خدمته ولا السلطان
ولا يقال انه لن يستنكف السلطان من خدمته ولا الوزير فنقول
ان محمدا عليه افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملائكة افضل من
المسيح كونهم افضل من محمد عليه ولان الملائكة صيغة جمع فهذا يقتضي
ان يكون جميع الملائكة افضل من المسيح ولا يقتضي ان يكون كل واحد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)